

مؤتمر الهيئة العامة الخامس
لرابطة الأدب الإسلامي العالمية

الأدب الإسلامي .. هو التعبير الفني عن الكون والإنسان والحياة

فضيلة الإمام الأكبر، شيخ الأزهر:

نحن في حاجة إلى الانتساب

إلى رابطة الأدب الإسلامي العالمية

لخدمة الدعوة الإسلامية ومكارم الأخلاق.

انعقد مؤتمر الهيئة العامة الخامس للرابطة في القاهرة يومي الاثنين والثلاثاء ٢٠/٢١ ربيع الآخر الموافق ٢٠٠٢/٣/٨/١٩٩٩م في ضيافة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين.

وقد بدأ عريف حفل الافتتاح الدكتور عبدالحليم عويس بتقديم معالي الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر والرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين وعضو الشرف في الرابطة، ثم ألقى كلمة سماحة رئيس الرابطة الشيخ أبي الحسن الندوي نيابة عنه لتعذر حضوره بسبب مرضه، ثم ألقى معالي الدكتور راشد الراجح عضو مجلس الشورى ورئيس النادي الأدبي في مكة المكرمة كلمة ضيوف المؤتمر، وأعقب ذلك كلمة الدكتور عبدالقدوس أبوصالح نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية ورئيس مكتب البلاد العربية ثم كلمة فضيلة الشيخ محمد الرابع الندوي نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية ورئيس مكتب شبه القارة الهندية حيث ألقى كلمة بالنيابة لتعذر حضوره، وأعقب ذلك كلمة الدكتور عبدالمنعم يونس رئيس المكتب الإقليمي للرابطة في القاهرة.



مؤتمرات





■ الحفل الافتتاحي لمؤتمر الهيئة العامة الخامسة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية.

الأخوة والصراحة والشورى. وفي الجلسة الختامية للمؤتمر تمت قراءة البيان العام وإعلان القرارات والتوصيات بحضور فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي يرافقه الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر والرئيس العام لجمعيات الشباب المسلمين، وقد ألقى فضيلة الإمام الأكبر كلمة طيبة أظهر فيها تأييده للأدب الإسلامي ورابطته، كما قبل فضيلته مشكوراً عضوية الشرف في الرابطة، وحضر جانباً من الأمسية الشعرية التي بدأت بقصيدة رائعة لمعالي الدكتور أحمد عمر هاشم ثم توالى القصائد التي بلغت نحواً من ٣٥ قصيدة متفاوتة الجودة، ولكنها تدل على ما في الرابطة من الشعراء الكثرين، وقد امتدت الأمسية الشعرية إلى ساعة متأخرة من الليل، وشهدها جمهور غفير من أعضاء المؤتمر ومن مؤيدي الأدب الإسلامي ومناصره.

■ ■ ■

وتفضل معالي الدكتور راشد الراجح بتسليم المكافآت للفائزين بمسابقة أدب الطفل، وسلمت جوائز الفائزين الغائبين لرؤساء المكاتب الرئيسية أو الإقليمية التي يتبعها كل منهم. وختم حفل الافتتاح بقصيدة ضافية للشاعر السعودي الدكتور محمد بن سعد الدبل، ودعي الحضور بعد ذلك إلى حفل الشاي. وفي الجلسة الثانية للمؤتمر تم إجراء التعارف بين أعضاء الرابطة، كما تم انتخاب مقررين للجلسات واختيار أعضاء لجنة الصياغة، ثم قام الدكتور سعد أبو الرضا أمين سر مكتب البلاد العربية بإلقاء تقرير المكتب، وتلى تقرير مكتب شبه القارة الهندية بالنيابة، ثم ألقى أمين مجلس الأمناء الدكتور عبد الباسط بدر تقرير مجلس الأمناء. وتوالى بعد ذلك جلسات المؤتمر لدراسة جدول الأعمال بما في ذلك مقترحات الأعضاء وتوصياتهم التي عرضت كلها ونوقشت في جو من

وقام عريف الحفل بعد ذلك بقراءة برقيات وخطابات أعضاء من الشرف الذين لم يتمكنوا من حضور المؤتمر ومنهم معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف نائب رئيس مجلس الشورى بالملكة العربية السعودية ومعالي الدكتور محمد أحمد الرشيد وزير المعارف في المملكة العربية السعودية، ومعالي الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية، ومعالي الدكتور محمد عبدالرحيم كافود وزير التربية والتعليم العالي في دولة قطر، ومعالي الشيخ يوسف الحجى رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت، وسعادة الدكتور محمد الكتاني في الديوان الملكي المغربي، وسعادة الشيخ عبدالرحمن إبراهيم عبدالسلام رئيس الجمعية الإسلامية في البحرين وفضيلة الشيخ محمد أمين سراج من مجلس وقف الأدب الإسلامي في تركيا، وسعادة الشيخ محمد بن صالح بن سلطان رجل الأعمال السعودي.



كلمة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي^{٥٥}

■ كلمة رئيس جامعة الأزهر
والرئيس العام
لجمعيات الشبان المسلمين
الدكتور أحمد عمر هاشم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين، ربنا آتانا من لدنك رحمة وهبنا لنا من أمرنا رشداً. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب. عندما يجلس الإنسان منا بين هذه الصفوة المباركة التي وهبت نفسها لخدمة الإسلام ولخدمة الفضائل، أقول عندما يجلس الإنسان منا بين هذه الصفوة المباركة من رجال فضلاء ومن أخوات فضليات نقول جميعاً. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. في الحقيقة أنا جئت إلى هذا المجلس المبارك لكي أستمع إلى تلك القصائد العامرة بنور الإيمان، لكي أستمع إلى الإخوة وإلى الأبناء وإلى أخواتي وإلى بناتي أعضاء رابطة الأدب الإسلامي، هذه الرابطة التي نحن جميعاً في حاجة إلى أن نتعاون معها وننتسب إليها لأنه إذا كان غيرنا ينتسب إلى مؤسسات تأتي بقصص، وهذه القصص تنشر الرذائل وتبث ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه وتقول شعراً، وهذا الشعر بعيد عن مكارم الأخلاق فعندما يجد الإنسان منا نفسه بين إخوة فضلاء وبين أخوات فضليات، الكل يقول الشعر الذي يخدم الدعوة الإسلامية ويخدم مكارم الأخلاق ويحض على التعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان فعندما يجد الإنسان منا نفسه بين هذه الصفوة المباركة يشعر بالراحة النفسية ويشعر بالسعادة القلبية ويشعر بأن هذا الدين سيبقي إلى أن يرث الخالق عز وجل الأرض ومن عليها، وهناك رجال فضلاء ونساء فضليات، الكل يدافع عن هذا الدين كل في حدود تخصصه، الشعراء يأتون بالأشعار الحكيمة التي تحض على مكارم الأخلاق وأيضا الأدباء يأتون بالكلام الطيب وبالقصص النافعة وبالأدب السامي العالي الذي من شأنه أن ينشئ شباباً طاهراً نقياً بعيداً عن الخنا، بعيداً عن الفجور، وبعيداً عن الانحراف الخلقي والعقلي والنفسي: إن هذه الرابطة رابطة الأدب الإسلامي عندما نراها وهي تنتقل من مكان إلى مكان لكي تنتشر الأدب الإسلامي بكل صوره وبكل ألوانه وبكل أشكاله نقول: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ويتحقق دائماً قول سيدنا رسول الله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل أقوالنا وأعمالنا وأفعالنا وسلوكنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعلنا جميعاً ممن رضي الله عنهم ورضوا عنه، وأن يسدّد أقوالنا، وأن يسدّد أعمالنا، وأن يجعلنا جميعاً ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه. وأنا شخصياً أعتز إذا كنت قد قلت هذه الكلمة وأنا في حاجة إلى أن أستمع إلى هذا الشعر الحكيم، وإلى هذا الأدب العالي وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه، وأشكر سيادتكم فرداً فرداً رجالاً ونساءً شبيهاً وشباناً، ونسأله عز وجل أن يجعل هذه المجالس خالصة لوجهه الكريم وفي ميزان حسناتنا جميعاً يوم تلقى الله عز وجل. يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

^{٥٥} كان من المنتظر أن تلقى كلمة فضيلة الإمام الأكبر في حفل الافتتاح، ولكن ظروفًا قاهرة حالت دون ذلك، فتكرم فضيلته بحضور حفل الختام وألقى هذه الكلمة الطيبة.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
كم أنا سعيد كل السعادة بهذا اللقاء الكريم، الذي غمرنا غبطة وحبوراً، بهذه الكوكبة المباركة التي أشرقت علينا في سماء مصر، أشرقت من خلال كلماتها المؤمنة الصافية على دنيا الإسلام لتغرس القيم النبيلة وتنتشر المعاني الفاضلة، وسعدت كل السعادة بالصديق الفاضل والعالم الجليل معالي د. راشد الراجح والصديق الفاضل والأديب والعالم الأستاذ الدكتور عبدالقدوس وبكم جميعاً فرداً فرداً.

فإن رابطة الأدب الإسلامي في الواقع جاء تشكيلها وقيامها في وقت غدت أمتنا الإسلامية في أمس الحاجة إلى هذه الرابطة وفي أمس الحاجة إلى رسالة الأدب الإسلامي. فالأدب الإسلامي له رسالته منذ فجر الإسلام - وله رسالته التي حملها عبر مسيرة الدعوة قرآنه في كتب السيرة النبوية وقرآنه في سير الأدباء وقرآنه في تراثنا الذي يمثل أشرف تراث في الوجود وتمثله شيوخنا وأئمتنا، وكان سلاحاً قوياً في مواجهة أعداء هذه الأمة.

وكان الشعر برسالته القيمة يحمل الدلائل على أن الله واحد لا شريك له يقولها للوجوديين البعيدين عن الإيمان مستدلاً بالخلق على الخالق كقول

الشاعر.

وفي كل شيء له آية

تدل على أنه الواحد

بل كان للأدب الضمير الحي والشعور النابض الذي يحمل عقيدة الموت، وعقيدة البعث فيما قاله قس ابن ساعدة الإيادي وقد رأى الناس يموتون فلا يعودون، فقال ما قاله من شعر مشهور

في الزاهبين الأولين من القرون
لنا بصائر.

لما رأيت موارد الموت ليس
لها مصادر.

ورأيت قومي نحوها يمضي
الأصاغر والأكابر.

أيقنت أنني لامحالة حيث صار
الناس صائر.

كان الشعر بإيقاعه المؤثر، ونبضه الحي وتأثيره الفاعل، له أثره في حركة الثقافة العربية والإسلامية منذ فجر التاريخ، ولا يزال حتى اليوم يستشهد به العلماء، وكبار الدعاة، ولا أنسى موقفاً لشيخنا الجليل والداعية الإسلامي المعروف المغفور له الشيخ محمد الغزالي، وهو يستدل في بعض المواقف بشعر الأخت الفاضلة الأستاذة عليّة الجعار من الشاعرات وهو من هو كداعية له أثره، تعجبه الكلمة بل كان يكتب الشعر أيضاً في بداية حياته العلمية، وكان شيخنا الإمام الشعراوي رحمه الله رحمة واسعة أيضاً ممن كتبوا في الأدب، وفي الشعر ومن استشفوا بشاعريتهم ونبضهم الحي المعاني الكريمة التي كانوا يدعون إليها.

أقول ذلك، وأقول: إن رابطة الأدب الإسلامي، وإن هذا اللقاء أصبح ضرورة في وقت زاحمتنا فيه تيارات مسفة، تقول وتحمل كلمة

الأدب والشعر تخالف تعاليم الإسلام جهاراً نهاراً، تخالف القيم النبيلة وتأتي بالرديلة لتنتشرها، ولتنتشر الفجور والفسق والعصيان في أدبها وفي شعرها وهي أبعد ما تكون عن كلمة الأدب، فكلمة الأدب تحمل المعاني المهيبة فإن شئت قلت هم بعيدون عن الأدب وليسوا فقط قليلين في الأدب فالأدب معناه الذوق العالي، القيمة الرفيعة، الإنسان المحلق في عالم الفضائل، لا الذي يهتك الأستار لا الذي يتغنى بالفجور، إن كثيرين من الشعراء المشهورين جدا سارت أشعارهم في عالمنا العربي للأسف في كل وسائل الإعلام، وتسرب إلى مخادع الفتيات والشباب وعمل عمله في تمزيق كثير من الفضائل وقد آن الأوان أن ينهض الأدب الإسلامي ليمسح هذه الرديلة وليعيد للكلمة وللأدب وللشعر وللقصّة ولل مقال ولكل أنواع الأدب أن يعيد إليها الوجه الحضاري الإسلامي الذي ينتشل أمتنا من

أحوال الرديلة ويحلق بها في عالم الفضيلة وإنني أقرر هنا في هذا اللقاء وفي هذا المؤتمر أن هذه الدار وأنني شخصياً في خدمة رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

وأعلنها أيضاً أنني أرحب بكل ماتطلبه هذه الرابطة وهؤلاء الأدباء الذين يخدمون أمتهم وعقيدتهم، الذين لا ينحرفون كما انحرف أولئك الذين ضلوا ضلالاً مبيناً، فكان منهم الذين مزقوا فضائل هذا الدين وهذه الأمة وسقطوا فريسة لتبعية الفكر الغربي اللعين الذي ضل وأضل الناس ضلالاً مبيناً لقد آن الأوان أن نمسح وأن ننفض عن أمتنا هذا الغبار الذي زاحم وسائل الإعلام وزاحم الصحف للأسف، بعض الصحف حتى في هذه الآونة تفسح المجال لهؤلاء الذين حملوا معاول الهدم للقيم وللفضيلة وللأمة وللدين وللأخلاق آن الأوان أن تنهضوا أنتم يا أدباء العروبة والإسلام، يا من تحملون القيم الفاضلة يا من تعربون



د. أحمد عمر هاشم ود. عبد القدوس أبو صالح ود. راشد الراجح ود. وجيه يعقوب.

عن سماحة هذا الدين لا عن غلو أو تطرف أو إرهاب تحملون وسطية هذا الدين لا انحراف ولا تطرف، لا غلو ولا إرهاب، لا تحلل ولا إباحية، كما رأينا في بعض الصحف وفي بعض المجالات.. لقد سعدت بالأمس حين قال أخي الدكتور عبدالقدوس أبو صالح عن هذه المجالات التي تنشرها الرابطة هنا وهناك حاملة قيم الإسلام والعروبة ولا شيء سوى ذلك حاملة للمعاني الفضيلة ولا مكان فيها قيد شبر أو قيد أنملة ولا أقل من ذلك للردية بحال من الأحوال نحن في أمس الحاجة إلى هذا كما أعجبنى أيضاً أن أعلن نائب رئيس الرابطة أنهم لاه علاقة لهم بالسياسة التي يتعصب الناس فيها لحزب دون حزب أو لتيار دون تيار.. لكن بوسطية هذا الدين باعتداله، بقيمه بفضائله، بنبهه، بأخلاقه بالدعوة إلى تجميع الأمة على الحق من الذي لا يريد ذلك؟!

أقول مرحباً بكم على أرض الكنانة، إنها أرضكم إنها وطنكم وإن المركز العام لجمعية الشبان المسلمين العالمية في مصر، وباسمه في كل محافظات مصر يرحب بكم، أهلاً وسهلاً، شكراً لله لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة سماحة رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية الشيخ أبي الحسن الندوي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فيسرني أن أتحدث إليكم. ولو من وراء البحار. وبمساعدة القلم والقرطاس، وذلك لأنني كنت أصبت بمرض أعاقني عن التنقل والحركة قبل ثلاثة أشهر، ومن الله عليّ بأن شفاني من غالبية المرض. وبقي ضعف في أعضاء جسمي. فلا أزال في مداواته وعناية الأطباء بتقليله وإزالته، فلم أستطع تقرير السفر لحضور اجتماعكم الكريم، أدعو الله تعالى أن يعينكم في معالجة القضايا التي تهتمنا وتهكم حول الأدب الإسلامي، والبحث في التراث الأدبي من وجهة النظر الإسلامية، وتمتين أواصر الأخوة والزمالة بين أنصار هذا الاتجاه من الأدب، وبعث همهم للإثراء والإنتاج الجديد. ولقد من الله علينا بأن وفقنا لهذا الاجتماع في إطار رابطة «الأدب الإسلامي» وذلك لنصرة الأدب وإثرائه، وقد قطعنا شوطاً مسافته ثلاثة عشر عاماً، أصبحت به رابطتنا الأدب الإسلامي هيئة متماسكة. قادرة على أداء مسؤوليتها وواجبها إلى حد لا بأس به، نرجو من الله التوفيق والقبول.

تعد دورة الهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي هذه في مدينة القاهرة عاصمة مصر العربية الإسلامية، وهي أكبر مدينة في العالم العربي، وهي أكبر مركز للعلم والأدب والثقافة للمسلمين العرب، وهي عاصمة مصر القطر العربي الإسلامي العظيم الذي قام بدور الزعامة والقُدوة في ميدان الثقافة والأدب وفيها الأزهر الشريف الذي مازال منذ أمد طويل أكبر حاضرة إسلامية في العالم الإسلامي، وأكبر معين صاف ينهل منه المسلمون على اختلاف بيئاتهم وأوطانهم، وإن عقدنا لمؤتمر رابطة الأدب الإسلامي في القاهرة حري أن يُعد في محله اللائق وموافقاً للروح وفي الهدف اللذين ينشدهما الأزهر الشريف والرابطة كلاهما والتعاون بينهما في هذا الموضوع الطيب الكريم يزيد من قوة العمل وحسن الأداء.

إن الأدب الإسلامي أيها الإخوة! هو الإطار الذي تدور فيه الكلمة الطيبة، «ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها» وتعارضها وتعاديها الكلمة الخبيثة التي قال الله عنها «ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار».

إن الكلمة أيها الإخوة: هي أقوى أداة لتصريف عقول الناس وأهوائهم. ولقد هدت الناس إلى الخير عندما التزمت بكونها طيبة. وأضلت الناس وألقتهم في مآهات الفساد والضلال عندما انحرفت، وخلعت العفاف والنزاهة.

والكلمة الطيبة صادرة من القرآن الكريم وهي منطلق الأدب الإسلامي يقتبس منها الأدب الإسلامي طبيعته وهدفه ويقوم بنصرة الفضيلة والإنسانية ويخدم حاجات الإنسان الأدبية النزاهة ويعاف الخلعة والإباحية والردية.. هذا هو الأدب الذي قامت رابطة الأدب الإسلامي لدعمه ولاستخدامه لصالح الإنسان، ولتغطية حاجاته الشعورية الصالحة. ونحمد الله تعالى على أن رابطتنا «الأدب الإسلامي» نالت الاستجابة الطيبة وأصبحت لها مراكز في مختلف الأقطار تقوم بخدمة الأدب الإسلامي وتعريفه للناس بالندوات الأدبية والمجلات الخاصة به، ونرجو أن تواصل رابطتنا هذه مسيرها بأداء مسؤوليتها على خير ما يرام. والله ولي التوفيق.

كلمة ضيوف المؤتمر يليقها الدكتور راشد الراجح عضو مجلس الشورى ورئيس نادي مكة الثقافي والأدبي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة
والسلام على أشرف الأنبياء
 والمرسلين سيدنا ونبينا وإمامنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
الحمد لله القائل ﴿وهدوا إلى
الطيب من القول وهدوا إلى صراط
الحميد﴾.
والصلاة والسلام على سيد الخلق
القائل «الكلمة الطيبة صدقة».

أيها الإخوة الكرام: أصالة عن
نفسي ونيابة عن الإخوة المشاركين
في هذا اللقاء الإسلامي العظيم،
أتقدم بجزيل الشكر، وعظيم
الامتنان إلى مصر قيادة وشعباً، إلى
مصر الجامع والجامعة في رحاب
الأزهر الشريف. وفي المركز العام
لجمعيات الشبان المسلمين وتحت
رعاية أخي الكريم والأستاذ الفاضل
والعالم الجليل راعي هذا اللقاء
معالي الأستاذ د. أحمد عمر هاشم
مدير جامعة الأزهر نقدم الشكر
عاطراً للإخوة الكرام الذين قاموا
على إعداد هذا اللقاء وعلى رأسهم
سعادة الأستاذ الدكتور الزميل
عبد القدوس أبو صالح، وجميع
زملائه وإخوانه وما لقينا منهم من
حرارة الترحيب ومن حسن التنظيم
مما يدل على الاهتمام الكبير الذي
توليه مصر لرابطة الأدب الإسلامي،
توليه مصر مشكورة لهذه الرابطة،
وأعمالها وأهدافها النبيلة.

حقيقة إن كلمة أستاذنا الكبير د.
أحمد عمر هاشم كافية شافية، وكما
قيل لا عطر بعد عروس، وإنني
باسمكم جميعاً أشكر له هذه
الأريحية الطيبة، وهذا التوجيه
الكريم، والاستعداد لتقديم كل ما
يمكن تقديمه لهذه الرابطة في مصر
مما يدل لله الحمد على عراقية هذا
البلد الكريم، عقيدة وأدباً وأريحية.
إننا نعيش في هذه الأيام لقاء
عاطراً، وفي نقاش مستمر تحت
مظلة رابطة الأدب الإسلامي كما
تفضل أستاذنا، وفي كلمة الأستاذ
الفاضل سماحة الشيخ الندوي الذي
يبين الخط الذي تسير عليه هذه
الرابطة، إنها رابطة ملتزمة بتعاليم
هذا الدين عقيمة وشريعة وسلوكاً
وأخلاقاً، نعم كما بين فضيلتكم. إن
الوقت قد حان أن ننفض الغبار عما
في هذا الدين من كنوز المعرفة
والأخلاق الحميدة والدفاع عن
حياض هذا الدين وبيان ما في هذه
الحضارة الإسلامية الرائعة التي
شهد لها الأعداء قبل الأصدقاء.
أيها الإخوة: إننا في حاجة ماسة
اليوم وفي خضم العولة التي تجتاح
العالم اقتصادياً وثقافياً.. إلى آخره.
في حاجة أن يكون للإسلام صوت
وإن صوت الإسلام والحمد
سيستمر عالياً. الأزهر الشريف
حمل الراية أكثر من ألف سنة..
المسجد الحرام والمسجد النبوي
الشريف كانت تعقد فيهما الحلقات
ولازالت، والله الحمد في كل بلد
إسلامي صوت للإسلام. وعندما
قامت هذه الرابطة إنها لم تأت من
فراغ، إنها جاءت من حاجة ملحة
لتزاحم التيارات التي أشار إليها
فضيلة الشيخ والتي تعوج وتموج

ولكن هذه الرابطة تسير وفق ما جاء
في كتاب الله وفي سنة رسول الله
قدر الإمكان.

إنكم إذ تجتمعون في هذا اليوم
لتتجاوزوا وتتبادلوا الرأي، والرأي
الآخر في سبيل خدمة عظيمة فيما
يتعلق في هذا الكون والإنسان
والحياة فإن هذا يدل على أن
الإسلام والله الحمد قادر على أن
يقدم حلولاً لمشكلات المجتمع إن
المجتمع.. العالمي المريض الذي يشكو
أخلاقه، يشكو شقاءه، يشكو ما
يلاقيه من انهيار الأخلاق في كل
مكان. هو في حاجة إلى كلمة طيبة
والكلمة الطيبة صدقة. في حاجة إلى
أن تكشف هذه الجوانب الوضاعة
المشرقة المنيرة في أدبنا الإسلامي
حسان بن ثابت، عبدالله بن رواحة،
عبدالله بن الزبير وغيرهم من
الشعراء في صدر الإسلام وبعدهم
حتى الوقت الحاضر، وما كنا
نستمع إليه بالأمس في هذه القاعة،
في أدبيات، أو في محاضرات، أو
في ملخصات أبحاث الأخوات
الأدبيات الإسلاميات فيه ما يدل
على أن الخير في هذه الأمة كما
أخبر المصطفى ﷺ.

لا أريد أن أطيل، ولكنني أكرر
الشكر والتقدير للقائمين على هذا
اللقاء، وعلى كل ما من شأنه أن
يرفع من مكانة الإسلام شريعة
وأدباً وثقافة سائرين المولى العلي
القدير أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير
والصلاح، والله العزة ولرسوله
والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون،
وشكراً لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته



كلمة..

نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية د. عبدالقدوس أبو صالح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وإمام المهتدين.

معالي الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر، الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين العالمية، أيها الحضور الأكارم وأيها الأدباء والأديبات من أعضاء رابطة الأدب الإسلامي العالمية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإني أبدأ كلمتي بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل للدكتور أحمد عمر هاشم الذي جعلني أحس أن للرابطة جناحين، جناحاً في الهند وجناحاً في مصر، وأثني بشكر الضيوف الذين شرفوا مؤتمر الهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بحضورهم حفل الافتتاح، وأرحب أجمل الترحيب بالإخوة الأحبة أعضاء الرابطة على مختلف درجات عضويتهم، ممن تحملوا مشاق السفر، وتركوا العمل والوطن، حرصاً منهم على حضور هذا المؤتمر، ليتم التعارف، وتشهد الأواصر فيما بينهم، وليتدارسوا مسيرة رابطة في السنوات الثلاث الماضية، على ضوء تقرير كل من مكتبي الرابطة الرئيسيين وليتقدموا إن شاء الله باقتراحاتهم البناءة وتوصياتهم الرشيدة. وإذا كان سماحة الشيخ الرئيس السيد أبي الحسن الندوي - شفاه الله وعافاه - قد غاب عن هذا المؤتمر لأول مرة منذ تأسيس الرابطة، فإن خطابه الذي استمعتم إليه سوف يكون موجهاً لنا جميعاً في أعمال المؤتمر وتوصياته وبيانه العام.

لقد حرصت رابطة الأدب الإسلامي العالمية على عقد مؤتمر الهيئة العامة كل ثلاث سنوات كما نص على ذلك نظامها

الأساسي، وإن الذاكرة لتعود بي الآن إلى ذلك المؤتمر الأول للهيئة العامة والذي عقد في رحاب جامعة ندوة العلماء بالهند في شهر ربيع الثاني من عام ١٤٠٦ هـ الموافق لشهر كانون الثاني يناير عام ١٩٨٦ م. كان الحاضرون في ذلك المؤتمر لا يتجاوزون ١٥/عضواً ولكنهم كانوا على قلب رجل واحد، وقد أعطوا العهد والميثاق لرئيس الرابطة الذي اختاروه رئيساً مدى الحياة، وعاهدوه على الثبات على العهد وعلى بذل الجهد. وما هي إلا سنوات يسيرة حتى أصبحت الرابطة بفضل الله ثغراً إسلامياً، يشار إليه بالبنان، ويضم عشرة مكاتب في العالم الإسلامي والعربي تنضوي تحت مكتبته الرئيسيين، وتصدر خمس مجلات بعدة لغات، وتقيم الندوات المحلية والمؤتمرات العالمية، وكان ذلك كله ببركة دعاء سماحة الشيخ الندوي، وبإخلاص النفر اليسير ممن بايعوه على النصرة وعلى الثبات والتضحية.

لقد أدرك هذا الداعية الزاهد والأديب الرائد ببصيرة نافذة وحكمة بالغة أن الأدب لم يعد اليوم ألهية فنية، ولا ترفاً؛ ورأى الأعداء يستغلون الأدب لنشر الإلحاد والانحلال وتهديم حصون الأمة من داخلها، وقد آن للأدب أن يعود إلى سابق عهده في توجيه الأدب إلى تعزيز قيم الإيمان وخدمة الدعوة، وتأصيل الأخلاق الإسلامية، وتدعيم حصون الأمة، ورفعها إلى معركة المصير في عالم لا يرحم المتخاذلين والضعفاء.

ولقد سارت رابطة الأدب الإسلامي على نهج رئيسها الشيخ الندوي وهو منهج يقوم على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة

الحسنة، وعلى المجادلة بالتلي هي أحسن وعلى الاعتدال والبعد عن الغلو وعلى مناصحة الحكام وإحسان الصلة بهم.

وارتضت رابطة الأدب الإسلامي العالمية تعريفاً موجزاً للأدب الإسلامي بأنه التعبير الفني الهادف عن الكون والإنسان والحياة وفق التصور الإسلامي. ومع وضوح هذا التعريف فما تزال فئة من المعارضين تردد حتى عهد قريب جداً أن الدعوة إلى الأدب الإسلامي هي دعوة إلى تسييس الأدب، وذلك خدمة لدول معينة. ونقول لهؤلاء المعارضين المغرضين: ها هي ذي المادة الأولى من النظام الأساسي للرابطة تنص على أن الرابطة تلتزم بالابتعاد عن الصراعات السياسية والحزبية، وأما أن الأدب الإسلامي إنما يراد به خدمة دول بعينها، فتلك فرية مردودة، يدحضها تاريخ الرابطة ومواقف الرابطة، وإنما وضعت تلك المادة في النظام خشية أن تُسيّس الرابطة التي لم تد يدأ - والله الحمد - إلى أي دولة من الدول، ولم تتمرغ على الاعتبار كما تمرغ غيرها، ونحن الذين عبر أحد شعرائنا عن عزة الرابطة وعزة كل عضو فيها شاعراً أو كاتباً حين قال:

أنا لا أحب تمرغ الأشعار في الاعتبار تترى
والشعر يابدوي قد علمتنا أن ليس يشري
أنا مفتح في الشعر إلا أن يذوب القلب شعراً
وتسل مني المكرمات قصائد عصماً وغراً
أنا مسلم صان اللسان تقيّة الله ذخراً
ونذرت للرحمن لست أصوغها ميناً وهجراً
ونقولها للعالمين صريحة واضحة مدوية:
لقد دعونا إلى الأدب الإسلامي ليكون بديلاً
وشاهداً ومقوماً للمذاهب الأدبية الدخيلة
التي جعلت الأدب العربي أدباً مزوراً، لا يعبر عن حقيقة هذه الأمة، لأنه لا يصدر في معظمه أو في الكثير منه عن عقيدة الأمة ولا عن تراثها، ولا يحقق أصالتها، ولا ينسجم



إلى جانب من ندوات المؤتمر .. ويبدو فيها د. مأمون جرار و د. عبد القدوس أبو صالح والأديب يحيى المعلمي ود. حسن الإماراتي ود. عبد الحليم عويس، وآخرين.

وبين جمعيات الشبان المسلمين التي كان من ثمارها ما شهدناه بالأمس القريب من انعقاد مؤتمر الأدبيات الإسلامية، وما نشهده اليوم من انعقاد مؤتمر الهيئة العامة الخامسة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية. وقد سبق ذلك عقد ندوات عديدة في جامعة الزقازيق وجامعة الإسكندرية، ثم جامعة عين شمس، التي تبنت رابطة الجامعات الإسلامية إقامة مؤتمر عالمي فيها. حيث وقف فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي يعلن تأييده ودعمه للأدب الإسلامي، ويقرر تأثيره الكبير في نشر قيم الإيمان والأخلاق، ودوره الخطير في إعادة هذه الأمة إلى سابق عزها وغاير مجدها.

فيا أدباء مصر ويا شعراء الكنانة! .. لقد سجل التاريخ كلمة موجزة قالها صلاح الدين الأيوبي بعد أن وحّد جناحي العالم العربي مصر والشام تمهيداً لانتصاراته المؤثرة على الصليبيين، قال صلاح

الحديث من أرض الحرمين الشريفين كما انطلقت منها في فجر الرسالة على هدي من مشكاة الوحي وهدي النبوة.

وإنما تمت الخطوات الأولى لإنشاء رابطة الأدب الإسلامي في ظلال الحرم المكي الشريف، ولقي الأدب الإسلامي ورابطته رعاية مشكورة مشهودة من المسؤولين الكرام في المملكة العربية السعودية التي كانت أول دولة عربية تتبنى الأدب الإسلامي، وتقيم له أكثر من ندوة رسمية ومؤتمر رسمي في رحاب جامعاتها، ثم تجعله مقررًا دراسيًا في عدد من الجامعات وفي الدراسات العليا، وفي سائر كليات المعلمين، وفي سائر كليات البنات فيها. ثم

كان الفتح المبين حين فتحت مصر الحبيبة وفتحت القاهرة صلاح الدين الأيوبي قلبها الكبير للأدب الإسلامي، وتمت موافقة المسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية على اتفاقية التعاون الثقافي بين الرابطة

مع أنواقها، وأشواقها، ولايقود خطاها إلى أن تصبح أمة عزيزة منيعة الجانب، ولا أن تعود كما أرادها الله خير أمة أخرجت للناس. نحن الذين تأسينا برسولنا وقائدنا صلى الله عليه وسلم حين وقف يناشد الشعراء من صحابته الأبرار: ما بال الذين نصروا دين الله بأسنتهم لا ينصرونه بالسننهم، ونحن الذين نعد القلم في يد الأديب المسلم كالرمح في يد المجاهد المسلم، فهذا رسولنا الكريم يقول لشاعره الحبيب كعب بن مالك: يا كعب إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه... نحن صوت من ضمير هذه الأمة يصيح بها أن تستفيق قبل أن يتجاوزها الزمن وقد تجاوزها، وقبل أن تطحنها جيوش العولة كما طحنتها بالأمس القريب جيوش الاستعمار وشذاز الأفاق في دولة إسرائيل.

وقد شاءت إرادة الله عز وجل أن تنطلق الدعوة إلى الأدب الإسلامي في العصر



الدين: "والله ما أخذت البلاد بالعساكر، بل أخذتها برسائل القاضي الفاضل. أي شهادة تلك وأي إكرام للكلمة الطيبة الأدبية: كلمات القاضي وأسلوب القاضي الفاضل الذي نستهنه اليوم هو الذي فتح لصلاح الدين القلوب وساعده على توحيد العالم العربي، فليكن كل منكم يا أدباء مصر ويا شعراء الكنانة رائداً لأمته، والرائد لا يكذب أهله، وليشعر بمسؤولية الكلمة أمام الله، وليعلم أنه محاسب عند الله على ما تقول شفاته، وما تخط يداه، وليقرأ من أراد منكم ما كتب عن الأدب الإسلامي، إنه يكون مكتبة كبيرة، ليقرأ عن الأدب الإسلامي وعن رابطة العالمية قبل أن يكون من الأدب الإسلامي أو ضد الأدب الإسلامي.

وأما أنتم أيها الإخوة الأحبة من أعضاء الرابطة فأني أناشدكم الله أن تفوا بالالتزام الذي التزمتم به راضين غير مكرهين عند انتسابكم إلى الرابطة. وهيئات أن تتحقق أهداف الرابطة إلا إذا راقبتم الله في عملكم فيها، وصلتمكم بها، وتحقيقكم لأهدافها وقيامكم بواجبات العضوية فيها مع إخلاص النية لله واستفراغ الجهد، وثقوا. ثقوا بأن شمس الأدب الإسلامي لن تافل ولن تطفأ بإذن الله. إن شجرة الأدب الإسلامي اليافعة لن تجف، ولن تجث بحول الله وقوته، وإنما نستظهر ذلك مؤمنين مصدقين بقوله تعالى ﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله
وعلى من اهتدى بهديه وعمل بسنته.

وبعد فأبدي أولاً سروري وسعادتي على عقد مؤتمر الهيئة العامة الخامسة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في معقل كبير من معاقل الإسلام ومركز كبير من مراكز العروبة والثقافة والعلم. وهو مدينة القاهرة عاصمة مصر ذلك البلد الذي جاء ذكره في القرآن الكريم بذكر ما حدثت فيه من الأحداث قديماً، وبالقصص التي اشتملت على دعوة رسل الله فيه إلى الخير والفضيلة معتمدين على الرسالة السماوية وقد حدثت فيه معارك فاصلة بين الكفر والطغيان وبين السلام والإيمان في العهود السابقة، كان الانتصار فيها دائماً للحق فمرحبا بمصر وبمحاضرتها الكبرى القاهرة ومرحبا بالإخوة الكرام زملائنا في العمل الأدبي الإسلامي من أبناء هذا الوطن العارم العزيز ممن حضروا هنا هذا المؤتمر من أنحاء البلاد.

أيها الإخوة الكرام! أخطبكم كتابيا لا شفويا. لأنني لم أستطع الحضور شخصيا في هذا المؤتمر رغم شوقي وانجذاب نفسي إلى الحضور فيه فقد حبسني العذر ولكني أنيب كلمتي عن حضوري شخصيا لتمثل مكتبنا الرئيس لشبه القارة الهندية وما يجاورها فإن مكتبنا هذا يشتمل على خمسة مكاتب إقليمية وهي مكاتب الهند وباكستان وبنجلاديش وماليزيا وأندونيسيا، وعدة مكاتب فرعية أيضا وهي أفغانستان ونيبال وإفريقيا الجنوبية. وقد اتسع عمل مكتبنا الرئيس في الفترة الأخيرة، وازداد في بلاده الاهتمام بالأدب الإسلامي. وذلك على صعيد رابطة الأدب الإسلامي بعقد ندوات وملتقيات، وبالإنتاج نشر وشعرا. وتكونت حلقات في المدن والدوائر العلمية.

إن مكتب شبه القارة الهندية أيها السادة! يشتمل على أقطار عامرة بجنسيات إسلامية عديدة ولغات متعددة عريقة رسمية. يربو عدد أهلها المسلمين على سبعمائة مليون نسمة، مائتا مليون مسلم منها في الهند وحدها. ولهؤلاء المسلمين لغات عديدة ومن أهمها اللغة الأردية التي ينطق بها أكثر من مائة مليون مسلم في الهند. وأكثر من مائة أخرى في باكستان، وهي لغة اقتبست مقدارا كبيرا من الكلمات والتعابير من اللغة العربية، وانطبع بالطابع الإسلامي الخاص أكثر من غيرها من أخواتها. وذلك بفضل المدارس والمعاهد الإسلامية الأهلية التي تنتشر في طول البلاد وعرضها لتعليم الدين الإسلامي واللغة السائدة في المسلمين، ويدرس فيها نحو مائة ألف طالب، ثلاثون ألف طالب منهم في مدارس ندوة العلماء وحدها. وهؤلاء الطلبة يتعلمون الدين واللغة العربية، وهناك مدارس عصرية حكومية أيضا ويدرس فيها عدد كبير من الطلبة المسلمين. وبذلك يصبح مجال الأدب الإسلامي واسعا في هذه البلاد. وبناء على ذلك نشأ الأدب الإسلامي في هذه البلاد منذ أمد طويل. وخاصة في اللغة الأردية.

■ كلمة نائب رئيس الرابطة

كلمة رئيس المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في القاهرة الدكتور عبدالمنعم يونس

الحمد لله رب العالمين، والصلاة
والسلام على خاتم الأنبياء وإمام
المرسلين سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين وبعد:



فإنها لمناسبة
عظيمة أن تلقى تلك
النخبة من أعضاء
رابطة الأدب
الإسلامي العالمية في
مدينة القاهرة تلك
المدينة العريقة
ماضيا، الطريفة
حاضرا، الواعدة

مستقبلا، وإنه ليسعدني أن أرحب
بحضراتكم راجيا لكم إقامة طيبة فيها،
وإنه ليسعدني - أيضا - باعتباري
رئيسا لمكتب رابطة الأدب الإسلامي
العالمية في القاهرة أن أحييكم عن
أمرين أرى أنه من الضروري الحديث
عنهما.

الأمر الأول يخص الحركة الأدبية
في مصر والأمم الثاني يخص مسيرة
مكتب القاهرة ونشاطاته الأدبية.

أما الأمر الأول فإنه لا يخفى عليكم
جميعا دور مصر الرائد في تبني كل
دعوة يراد بها ترقية الأذواق، وتهذيب
الأخلاق، ونشر الفضيلة بين عناصر
المجتمع، وجميعكم يعلم دور الأزهر
في ذلك المجال فلقد وقف الأزهر في
وجه كل الدعوات التي كان يراد بها
صرف الأمة عن هويتها، وإبعادها عن
رسالتها منطلقا في ذلك من منطلقين:

فقد ظهر في آداب هذه اللغة وحدها نوابغ من الأدباء الملتزمين بالروح
الإسلامية بل المتزعمين فيها. وذلك منذ أكثر من قرن وبهم رسخت دعائم الأدب
الإسلامي في هذه اللغة. وقد فاق أدباؤها في الشعر والنثر بل أنشؤوا في الشعر
أسلوبا وجدانيا خاصا حمل تأثيرا مشابها لتأثير الغناء، كما نبغ فيهم أدباء
قصصيون أغنوا قراءهم عن طلب منشودهم القصصي في لغة أخرى غير لغتهم.
وبذلك أصبحت الهند مجالا واسعا للأدب الفني المعني الهادف. وقد اتسم هذا
الأدب بالسمة الإسلامية وأصبح حريا بأن يعد أدبا إسلاميا كاملا، ثم إن الأدب
الإسلامي في شبه القارة الهندية لم يقتصر على الأدباء الرجال بل إنما ساهمتهم
فيه النساء المسلمات كذلك. وظهر نبوغهن هذا في عدد منهن في الشعر والقصص
وغيرهما ولا يتسع هذا المجال للتفصيل في ذلك.

هذا هو الجو الأدبي الذي يؤدي أنصار الأدب الإسلامي مسؤوليتهم فيه.
وتستعين رابطة الأدب الإسلامي العالمية بهم في نطاق مكتبها الرئيس لشبه
القارة. فهي تعقد كل سنة ندوة للأدب الإسلامي في نطاق أوسع من النطاق
الإقليمي. يحضر فيها مندوبون من غير الهند كذلك. وقد بلغ عددها الآن ست
عشرة ندوة عقدت أربع أخيرة منها في الفترة التي بين مؤتمري الهيئة العامة اليوم
ومؤتمرها السابق.. وهي مدة ثلاثة أعوام وتختار كل ندوة موضوعا جديدا لم
تكن الندوات الأدبية طرقت من قبل فقد كان موضوع الندوة الأخيرة التي عقدت
في مدينة بنجلور بجنوبي الهند «أدب القصة والرواية في المنظور الإسلامي»
وكان موضوع الندوة التي سبقتها «دراسة الجوانب الأدبية في كتب التاريخ»
وموضوع الندوة التي كانت قبلها «أدب الصحوة الإسلامية»، وموضوع الندوة
التي كانت قبلها «أدب الوصايا والمواعظ» وعقدت ندوة عالمية حول «أدب رحلات
الحج» في الإقليم الباكستاني بلاهور قبل سنة ونصف وستعقد فيها ندوة أخرى
على مستواها في مدينة كراتشي قريبا، كما عقدت في بنجلاديش ندوات عديدة.
وتصدر منها مجلة للأدب الإسلامي، وستعقد ندوة في قطر نيال قريبا.

ويصدر المكتب الرئيس لشبه القارة مجلة للأدب الإسلامي باسم «كاروان أدب»
(قافلة الأدب) وقد بلغ عددها الآن تسعة عشر عددا. وتشتمل على مقالات في
النقد وقصائد للشعر والقصة القصيرة وأصناف أخرى للأدب.

وقد ازداد عدد أعضاء الرابطة في الهند وهو في ازدياد مستمر، وأكبر سند
للقوة لمكتبنا الرئيس هو تواجد سماحة رئيس الرابطة العام فيه تسعد بوجوده
الرابطة وتنال في ندواتها حضورا أكبر من المندوبين والمشاركين. وهذا من فضل
الله ومنه. نشكره عليه ونذعه أن يطيل بقاء سماحته. وأن تستمر استفادة
الرابطة به استفادة فكرية وأدبية معا.

والله ولي التوفيق والقبول.

كلمة ورئيس مكتب شبه القارة الهندية.. الشيخ محمد الرابع الندوي



المنطلق الأول أنه تبنى الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

فلا إفراط ولا تفريط، وإنما هي السماحة التي جاء بها رسول الله ﷺ «بعثت بالحنيفية السمحة، والمنطلق الثاني الرسالة السامية للأدب اقتداء بقوله تعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ وقوله تعالى ﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت، وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتفكرون﴾.

عاش الأزهر جامعا وجامعة يؤدي ذلك الدور في عصوره المختلفة، ففوت الفرصة على كل دعوة يراد بها النيل من الإسلام ومن تراثه، وفي عصر النهضة قام علماء الأزهر وأدباؤه بدور المعلم والموجه، فكان منهم البلاغي والأديب، وكان منهم الكاتب والفقيه، تخرج فيه الشيخ المصرفي، ومصطفى لطفى المنفلوطي، وأحمد حسن الزيات، والشيخ عبدالعزيز البشري، وغيرهم من أولئك الذين حملوا مشعل النهضة الأدبية بتوجهاتهم الرائدة، وكتاباتهم الهادفة، وكان منهم الشعراء الذين رادوا الحركة الشعرية، والأسماء كثيرة، إننا نحیی تلك الجهود التي قام بها الأزهر في الماضي والحاضر، نحیی تلك الجهود التي قام بها فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي لدعمه لرابطة الأدب الإسلامي، ووقوفه معها في أوقات كانت الرابطة بحاجة إلى ذلك.

أما المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين، والذي نشرف بعقد لقاءاتنا فيه فإنه يقوم اليوم وتحت قيادته الفتية متمثلة في معالي الأستاذ

الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس المجلس الأعلى للشباب المسلمين، ورئيس جامعة الأزهر بالعمل على نشر الأدب الأصيل، والثقافة الهادفة، وإذا كان هذا شأنه اليوم فإنه كان بالأمس - أيضا - يضم نخبة من الأدباء والنقاد والشعراء، كلهم ينطلق إلى غايته من منطلق إسلامي فقد تتلمذنا ونحن طلاب على كثير منهم، لقد شهدت هذه القاعة صولات وجولات كان أبطالها مصطفى همام، وعبدالله شمس الدين، وعلي الجمبلاطي، وهاشم الرفاعي ومحمد بدرالدين، وروحية القليني ومحمد التهامي وعليه الجعار ونور نافع ووفاء وجدي وغيرهم وغيرهم، فليس غريبا على الشباب المسلمين أن تضم هذا الملتقى، فرسالته تحتم عليها ذلك، إنها رسالة سامية لم تقتصر على أدباء مصر وشعرائها فحسب، وإنما كان يقد إليها كثير من أدباء وشعراء العالم الإسلامي، فكانت تضمهم إليها، وتعد لهم الندوات والمحاضرات، إنني باسم مكتب القاهرة وباسمكم جميعا أحيي تلك الروح العالية التي كان يقابلنا بها الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس المجلس الأعلى للشباب المسلمين، والأمين العام للشباب المسلمين الأستاذ أحمد فضالي، وكذلك الجهاز الإداري للشباب المسلمين فهم جميعا لم يتوانوا في تدليل أية صعوبة كانت تعرض لنا فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

أما الحديث عن مكتب رابطة الأدب الإسلامي بالقاهرة فإني أجمله في كلمات قليلة:

إن مكتب رابطة الأدب الإسلامي بالقاهرة مستضاف في مبنى المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين وبينه

وبين الشباب المسلمين عقد اتفاق ثقافي ينطلق المكتب من خلاله إلى عقد الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية داخل المكتب وخارجه، والمكتب مدين بالشكر إلى تلك الجهود التي قام بها الدكتور حسن عباس زكي الرئيس العام السابق للشباب المسلمين الذي دعم المكتب بجهوده المادية والمعنوية، وكذلك الدكتور عبده زايد الذي ندعو له بتمام الشفاء، فنحن نعقد ندوة أسبوعية هنا في المركز العام كل يوم ثلاثاء يلتقي فيها الأدباء والشعراء والقاصون، وكتاب المقالة، وكلهم يعرض إبداعاته، ويتلقى التوجيه السديد من النقاد الذين يضمهم اللقاء، وقد تكون لهم وجهات نظر فيما يقال، فيرشدون ويسددون الخطأ، وبذلك نخرج بأكثر من فائدة، وقد تعقد أمسيات شعرية ليس في مكتب القاهرة فحسب وإنما يكون ذلك في أماكن متعددة، فقد عقدنا أمسية شعرية في كلية اللغة العربية بشبين الكوم، وفي مقر شباب الحزب الوطني بالقاهرة، وكثيرا ما استضفنا إلى تلك الأمسيات كبار الشعراء والكتاب، وقد نعقد لقاءات مع كبار الشخصيات الأدبية في مصر كما حدث واستضفنا الكاتب الإسلامي الكبير الدكتور مصطفى الشكعة، والشاعر أحمد سويلم والكاتب الأستاذ السيد عبدالرؤف رئيس تحرير مجلة عقيدتي، وقد استضفنا كذلك الكاتب القاص محمد جبريل نائب رئيس اتحاد كتاب مصر لمناقشته في آخر عمل أدبي له.

ولم تقتصر جهود المكتب على ذلك ولكن كثيرا ما نخرج إلى مدن أخرى للتعريف بالأدب الإسلامي، ففقدنا ندوات في مدينة طنطا وفي مدينة



■ حظيت ندوات المؤتمر بإقبال شديد من المهتمين بشؤون الأدب الإسلامي.

الذي لا يكف عن الحركة، ونحن نغبطه على ذلك فنحن جميعاً نتمنى أن نكون مثله في نشاطه وتفانيه في خدمة الرابطة، ولكن أنى يكون لنا ذلك إنه الأستاذ الدكتور عبدالقدوس أبوصالح الذي نسعد دائماً عندما نراه فنحن نجله ونقدره.

وهناك كوكبة كبيرة من أعضاء رابطة الأدب الإسلامي بذلوا جهدهم في سبيل خدمة الرابطة اسمحو لي أن أتقدم إليهم بالتحية والشكر، وبخاصة الأستاذ الدكتور سعد أبو الرضا الذي بذل جهداً مشكوراً في سبيل إنجاز كثير من مهام هذين اللقاءين.

أيها السادة اسمحو لي أيضاً أن أحيي الجهاز الإداري للشبان المسلمين فقد تعبوا معنا كثيراً جزاهم الله عناخير الجزاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أو مدحا، وإنما نقول ذلك ليعلم الجميع أن مكتب القاهرة يبذل جهداً رائداً في سبيل خدمة الأدب الإسلامي، وهو يسعد بذلك أيما سعادة.

أيها الإخوة الحضور.

إننا ننطلق في رسالتنا مسترشدين برموزنا الأدبية الإسلامية التي بذلت جهدها، ووقتتها في سبيل التمكن لرابطة الأدب الإسلامي ولقضاياها التي شغلت أذهان رموزنا كثيراً فنحن نسير على نهج أستاذنا سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي الذي إذا رآه الرائي قفزت إلى ذهنه صورة السلف الصالح الذين نقرأ لهم وعنهم، ولا أكتمكم سراً إن قلت إنني عندما أراه، أو أجلس إليه أنظر إليه، وكأنني أنظر إلى صحابي جليل، أو تابعي من التابعين، فهو رجل بسيط في مظهره، عميق في فكره، وقور حين تراه.

أما الرمز الثاني فهو ذلك الرجل

الإسكندرية والمنوفية، بل وفي الأقصر وأسوان وفي بني سويف ندعو لهذه الندوات كبار النقاد والأدباء والشعراء. إن مكتب رابطة الأدب الإسلامي يقوم بهذه الرسالة إيماناً برسالة الأدب الإسلامي تلك الرسالة التي ينبغي أن يهرع إليها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ولن تستطيع هذه الرسالة أن تأخذ مكانتها في كيان المتلقي إلا إذا وجدت رجالاً مخلصين يقومون بدورهم حسبة لله سبحانه وتعالى - ونحن نصنع ذلك - ويعلم الجميع الجهد الذي قام به أعضاء مكتب القاهرة حتى خرجت ندوة الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة.. ومدى إسهامهم بجهدهم ووقتهم في سبيل إخراج المتلقي الدولي للأدبيات الإسلامية في صورته التي رأيتوها بالأمس. وإذا كنا نقرر ذلك فإننا لانرجو ثناء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم
المرسلين، وعلى رسل الله وأنبيائه أجمعين
وبعد

فبناء على دعوة سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي
رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، واستناداً لأحكام
الفقرة الخامسة من المادة السادسة من النظام الأساسي
للرابطة عقدت الهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي
العالمية مؤتمرها الخامس يومي الإثنين والثلاثاء ٢٠
و ٢١ ربيع الآخر الموافقين ٢٠ و ٢١/٨/١٩٩٩ في ضيافة
المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية، والمكتب
الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في مصر.

وقد بدأ المؤتمر بحفل افتتاحي ألقى فيه معالي
الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر،
والرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية،
وعضو الشرف في الرابطة كلمة ضافية بين فيها حاجة
المجتمعات الإسلامية المعاصرة إلى الأدب الإسلامي،
ودور هذا الأدب في بناء الشخصية المسلمة المتوازنة
وضرورة العمل على نشره وخدمته، ثم ألقى كلمة
سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي نيابة عنه حيا فيها
مؤتمر الهيئة وأعضاءها، وحيا فيها جمهورية مصر
العربية التي استضافت المؤتمر، واعتذر عن عدم تمكنه
من الحضور لأسباب صحية، ثم ألقى معالي الدكتور
راشد الراجح عضو مجلس الشورى في المملكة العربية
السعودية كلمة ضيوف المؤتمر أكد فيها دور الأدب
الإسلامي في خدمة الدعوة الإسلامية. وعرض بعد ذلك
تقريراً مفصلاً عن كل من مكتبي البلاد العربية، وشبه
القارة الهندية، ثم وزعت جوائز مسابقة أدب الأطفال
على الفائزين. وقد قام أعضاء الهيئة العامة بدراسة
ومناقشة سائر ما قدم من اقتراحات الأعضاء،
وتوصلوا إلى القرارات والتوصيات التالية:

■ أولاً: الفراءات:

- ١- تكليف المكاتب الإقليمية بتنظيم مسابقات أدبية
في فنون الأدب الإسلامي، وتسمية جوائز كل منها
باسم أحد أعلام الأدب الإسلامي مثل: د. عبد الرحمن
رأفت الباشا - نجيب الكيلاني، بنت الشاطئ... إلخ.
- ٢- تقوية الصلات بالمؤسسات الإعلامية في البلاد
العربية والإسلامية وتقديم المادة اللازمة للبرامج
الإذاعية والتلفزيونية.

للمؤتمر
الخامس
للهيئة العامة
لرابطة الأدب
الإسلامي
العالمية



٣- تعزيز أدب الأطفال وعقد مسابقات خاصة به وتوفير المادة اللازمة لبرامج الأطفال الإذاعية والتليفزيونية.

٤- إصدار أعداد خاصة من مجلات الرابطة عن أدب الأطفال إبداعا ودراسة، وإبداع الأدبيات الإسلامية.

٥- حث أعضاء الرابطة على تزويد مجلات الأدب الإسلامي بالأعمال الإبداعية والدراسات النقدية لتعزيز وجود الأدب الإسلامي في الساحة الثقافية المعاصرة.

٦- حث أعضاء الرابطة على الاهتمام بالنقد الأدبي التطبيقي وتكليف المكاتب بإجراء دراسات نقدية تطبيقية على الأعمال الإبداعية لأعضاء الرابطة ونشرها في مجال الرابطة، أو في كتب مستقلة إذا توافرت الإمكانيات المادية لذلك.

٧- تكليف مكاتب الرابطة باستقطاب الموهوبين وتبني أصحاب الأقاليم الواعدة.

٨- تكليف مكتب البلاد العربية بإعداد برنامج لإصدار مختارات من الأدب الإسلامي على أشرطة صوتية بالتعاون مع المكاتب الإقليمية.

٩- تكليف الجهات التي تقوم بإعداد مؤتمرات الهيئة العامة القادمة بإقامة معارض لكتب الأدب الإسلامي بالتعاون مع دور النشر المناسبة في البلد الذي يعقد فيه المؤتمر بالتزامن معه.

١٠- ترسل برقية شكر لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية التي استضافت مؤتمر الهيئة العامة، وينوه في البرقية بجهود معالي الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية التي ساعدت على تيسير أعمال المؤتمر وإنجاحه.

■ ثانياً: التوصيات:

(١) توصي الهيئة العامة العضوات العاملات في الرابطة بالمشاركة في انتخاب مجلس الأمناء وإدارات المكاتب للإسهام في تحمل مسؤوليات العمل في الرابطة ضمن ضوابط الشرع.

(٢) توصي الهيئة جميع أعضاء الرابطة - ولا سيما الشبان - بالمشاركة في تحمل مسؤوليات العمل القيادية وفق قواعد النظام الأساسي لضمان استمرار الحيوية وتجديد الدماء النشطة في الرابطة.

(٣) توصي الهيئة العامة بإنشاء فروع وحلقات للأدب

الإسلامي في البلاد التي حصلت فيها الرابطة على ترخيص رسمي ضمن القواعد القانونية.

(٤) توصي الهيئة العامة مكاتب الرابطة بوضع برامج لنشر الدعوة إلى الأدب الإسلامي بالشكل المناسب في البلاد الإسلامية التي ليس للرابطة وجود فيها. والبلاد التي تضم أقليات إسلامية وباستقطاب أدبائها الإسلاميين ووصلهم بإخوانهم في البلاد العربية والإسلامية.

(٥) توصي الهيئة العامة المكاتب الرئيسية والإقليمية بإعداد مختارات من الأدب الإسلامي تناسب المناهج الدراسية فيها وخاصة في مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية.

(٦) توصي الهيئة العامة المكاتب التي لم تطبق قرار مجلس الأمناء بتشكيل لجان تنشيط الإبداع، بسرعة تطبيقه.

(٧) توصي الهيئة العامة جميع أعضاء الرابطة بتحقيق المزيد من التعارف والتواصل بينهم بالوسائل المتاحة.

(٨) توصي الهيئة العامة المكاتب الإقليمية بإعداد دليل لأعضاء الرابطة وعضواتها في كل منها.

(٩) توصي الهيئة العامة المكاتب الإقليمية بإنشاء مكاتب متخصصة في الأدب الإسلامي فيها لتكون مرجعا للباقيين.

(١٠) توصي الهيئة العامة المكاتب المختصة بسرعة تطبيق قرار مجلس الأمناء الخاص بترجمة الأعمال الأدبية الإسلامية من لغات الشعوب الإسلامية الناطقة بغير العربية إلى اللغة العربية.

هذا وقد ختمت الدورة بجلسته حضرها فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي ومعالي الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر والرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين لإعلان القرار والتوصيات.

والله ولي التوفيق.

صدر في القاهرة

في ٢١/٤/١٤٢٠هـ

١٩٩٩/٨/٣م